بحث عن

أحكام النجاسة

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُمثل الطهارة من الخبث (النجاسة) جزءًا لا يتجزأ من أحكام الطهارة في الإسلام، وهي ضرورة شرعية لصحة العديد من العبادات كالصلاة والطواف. فالنجاسة هي الأعيان المستقذرة شرعًا التي يجب تطهير ما أصابها من البدن والثياب والمكان. لم يترك الإسلام هذا الأمر مبهمًا، بل فصل أنواع النجاسات ودرجاتها، وبين كيفية تطهير كل نوع منها بوضوح ويسر، مراعاة لحاجة المسلمين في حياتهم اليومية. إن فهم أحكام النجاسة وأنواعها وكيفية تطهيرها يُعدّ أمرًا أساسيًا لكل مسلم ليتمكن من أداء عباداته على الوجه الصحيح والمحافظة على طهارة نفسه ومحيطه. هذا البحث يسعى إلى استكشاف مفهوم النجاسة وأنواعها المختلفة، وبيان موجبات التطهير وكيفيته، وإبراز الحكمة من تشريع هذه الأحكام في الشريعة الإسلامية.

مفهوم النجاسة وأهميتها

مفهوم النجاسة: لغةً: القذر والدنس. اصطلاحًا: هي الأعيان المستقذرة شرعًا التي أمر الشارع بتنظيف وتطهير ما أصابها.

أهمية أحكام النجاسة:

- **شرط لصحة العبادات:** الطهارة من النجاسة شرط أساسي لصحة العديد من العبادات كالصلاة والطواف بالبيت الحرام. قال صلى الله عليه وسلم: "طهروا ثيابكم من البول، فإن عامة عذاب القبر منه".
- **امتثال لأمر الله:** تطهير النجاسات هو امتثال لأوامر الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
- **الحفاظ على الصحة والنظافة:** شرع الإسلام أحكام النجاسة للحفاظ على صحة الإنسان ونظافته الشخصية والبيئية.
- **تمييز الطيب من الخبيث:** تساعد أحكام النجاسة المسلم على التمييز بين ما هو طاهر ومباح وما هو نجس ومحرم.

أنواع النجاسات وتقسيمها

يقسم الفقهاء النجاسات إلى ثلاثة أنواع رئيسية بناءً على درجة غلظتها وكيفية تطهيرها:

- **النجاسة المغلظة (الشديدة):** وهي نجاسة الكلب والخنزير وما تولد منهما أو من أحدهما مع حيوان طاهر. كيفية تطهير ما أصابته هذه النجاسة: غسله سبع مرات إحداهن بالتراب الطهور.
- **النجاسة المتوسطة:** وهي ما عدا النجاسة المغلظة والمخففة، وتشمل:
  - البول والغائط والقيء والدم (إلا اليسير المعفو عنه).
  - المذي والودي.
  - الخمر وكل مسكر مائع.
  - الميتة (إلا السمك والجراد وما لا دم له سائل).
  - الروث والمني (عند بعض العلماء).
  - كيفية تطهير ما أصابته هذه النجاسة: غسله مرة واحدة تزول بها عين النجاسة وأثرها (اللون والطعم والرائحة). فإن بقي أثر يصعب زواله عفي عنه.
- **النجاسة المخففة (اليَسِيرة):** وهي بول الغلام الذي لم يطعم الطعام بشهوة (الرضيع). كيفية تطهير ما أصابته هذه النجاسة: رشه بالماء رشًا يغمره دون فرك أو عصر.

موجبات التطهير والأحوال التي يجب فيها تطهير النجاسة

يجب على المسلم تطهير ما أصابه من النجاسات في الأحوال التالية:

- **عند إرادة أداء العبادات المشروطة بالطهارة:** كالصلاة والطواف ومس المصحف.
- **عند تيقن إصابة البدن أو الثياب أو المكان بالنجاسة:** لا يجب التفتيش عن النجاسة أو الوسوسة فيها، ولكن عند التيقن بوجودها يجب تطهيرها.

- **عند الشك في وجـود النجاسـة:** الأصـل الطهـارة، ولا يلـزم التطهير بالشك.

رابعًا: كيفية تطهير النجاسات بالوسائل المشروعة

تختلف كيفية تطهير النجاسات حسب نوعها:

- **النجاسة المغلظة:** تُطهر بغسل الموضع سـبع مـرات إحـداهن بالتراب الطهور. يُشترط أن يكون الـتراب طـاهرًا وأن يعم المـاء الموضع في كل غسلة.
- **النجاسة المتوسطة:** تُطهر بغسل الموضع مرة واحـدة بالمـاء الطهـور حـتى تـزول عين النجاسـة وأثرهـا (اللـون والطعم والرائحة). فإن بقي أثر يصعب زواله عفي عنه.
- **النجاسة المخففة:** تُطهر بـرش الموضـع بالمـاء الطهـور رشًـا يغمره دون فرك أو عصر.
- **تطهير الأرض:** إذا أصـابت الأرض نجاسـة، تُطهـر بصـب المـاء عليهـا حـتى يغمرهـا ويـذهب بالنجاسـة وأثرهـا. وتطهـر الشـمس والريح واليبس الأرض المتنجسة عند بعض العلمـاء إذا زالت عين النجاسة وأثرها.
- **تطهير الأشـياء المسـامية:** الأشـياء الـتي تتشـرب النجاسـة (كالإسفنج والملابس السـميكة) تحتـاج إلى غسـل وعصـر متكـرر حتى يغلب على الظن طهارتها.

الحكمة من تشريع أحكام النجاسة ويسر الشريعة

- **الحكمة من تشريع أحكام النجاسة:**
  - **الحفاظ على الصحة العامة:** تطهير النجاسـات يقي من الأمراض والأوبئة.
  - **تحقيـق النظافـة الحسـية والمعنويـة:** الإسـلام دين النظافة، والطهارة من الخبث جزء من هذه النظافة.
  - **تعظيم شأن العبادة:** الطهارة تهـيئ المسـلم للقـاء ربـه في حالة من النقاء والصفاء.
  - **التمييز بين الطاهر والخبيث:** يعلم المسـلم حـدود مـا يحل وما يحرم.

- **يسر الشريعة في أحكام الطهارة:**
  - **التفريق بين أنواع النجاسات:** تخفيف كيفية التطهير في النجاسات المخففة والمتوسطة.
  - **العفو عن اليسير:** العفو عن اليسير من النجاسات التي يصعب التحرز منها.
  - **التيمم عند تعذر الماء:** إيجاد بديل للماء عند فقده أو العجز عن استعماله.
  - **مراعاة أحوال الناس:** التخفيف على المرضى وأصحاب الأعذار في أحكام الطهارة.

خاتمة

تُعدّ أحكام النجاسة في الإسلام جزءًا هامًا من منظومة الطهارة التي تميز هذه الشريعة السمحة. لقد بين الإسلام أنواع النجاسات ودرجاتها وكيفية تطهير كل نوع منها بوضوح ويسر، مراعاة لحاجة المسلمين وتيسيرًا عليهم. إن فهم هذه الأحكام وتطبيقها هو جزء من امتثال أوامر الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو ضرورة لصحة العبادات والمحافظة على صحة الفرد والمجتمع ونظافة البيئة. كما تعكس هذه الأحكام الحكمة البالغة في التشريع الإسلامي ورفع الحرج عن المسلمين. فعلى كل مسلم أن يتعلم أحكام النجاسة الأساسية ليتمكن من أداء عباداته بطهارة ونقاء، وليكون على بينة من دينه.